

## 10 - شرح مسائل الجاهلية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاقي البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونوعذ بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهد  
الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:01

الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:01

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلام عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فان  
معرفة المسلم بالشر وامور الجاهلية - 00:20:00

معرفة المسلم بالشر وامور الجاهلية - 00:00:20

من اجل ان يحذر ذلك ويتجنبه ويحذر اخوانه المسلمين منه مطلب عظيم جدا وكثر من الناس انما اتي حيث وقع في الجهل والضلال والباطل بسبب عدم معرفته بالشر ووسائله واسبابه - 00:00:49

والضلال والباطل بسبب عدم معرفته بالشر ووسائله وأسبابه - 49:00:00

ولهذا قيل قديماً كيف يتنقى من لا يدرى ما يتنقى الذي لا يعرف الشر كيف يتنقى لهذا جاء في صحيح البخاري عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:22

رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 22:01:00

يسأله عن الخير و كنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني و كنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني و اهل العلم يقولون ان في تعريف الشر تحذيرا من باطله وهذه فائدة عظيمة - 00:01:45

الشر تحذيرا من باطله وهذه فائدة عظيمة - 00:01:45

عن له بعد الله عز وجل على توقي الشر - 00:02:07

عن له بعد الله عز وجل على توقى الشر - 00:02:07

والحذر منه ولهذا ايتها الاخوة الكرام كما ان المسلم مطالب بمعرفة الخير ليفعله فانه في الوقت نفسه مطالب بمعرفة الشر ليتقيه وكما ان كتاب ربنا عز وجل بين لنا الخير لنفعله - 00:02:28

ان كتاب ربنا عز وجل بين لنا الخير لنفعله - 00:02:28

ايضاً بين لنا الشر لنجتنبه وهكذا سنة نبينا صلوات الله وسلامه عليه بين لنا جل وعلا الشر وبين لنا صفات اهل الشر لننتقي الشر ولننتقي اهله. وكذلك نفصل الآيات ولتستتبين سبيل المجرمين. اي لتنتضح - 00:02:52

ولنتقي اهله. وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين. اي لتنتضح - 52:00:02

يعرف الشر من الناس يقع فيه الذي لا يعرف الشر - 00:03:18

يعرف الشر من الناس يقع فيه الذي لا يعرف الشر - 00:03:18

ربما وقع في الشر من حيث ظنه حقاً وهدّى وعندما تضعف معرفة الناس بالشر ووسائله وأسبابه ربما وقعوا في صور كثيرة منه  
وهم يظنون أنهم لم يقعوا في الشر بعد - 00:03:40

وهم يظلون انهم لم يقعوا في الشر بعد - 00:03:40

للمسلم امره في هذا الباب الا اذا عرف الحق فلزمه - 00:04:05

00:04:31 - 00:04:31 انتقال انتقال انتقال انتقال انتقال انتقال انتقال انتقال

في باب عظيماً تمس الحاجة الى معرفته الا وهو معرفة مسائل الجاهلية التي خالفها الرسول عليه الصلاة والسلام وجاء بمخالفتها

00:04:57 | 1. حنا (الكتابة) | 2. حنا (الكتابة) | 3. حنا (الكتابة) | 4. حنا (الكتابة) | 5. حنا (الكتابة)

الى معرفة مسائل الجاهلية التي جاء نبينا صلى الله عليه وسلم بمخالفتها والتحذير منها والجواب ان الله سبحانه وتعالى قضى براءة من اذى اصحابها

تقديم ملخص من المكتبة المنشورة في المجلة العلمية

ضب لدخلتموه فخصال الجاهلية - 00:05:52

التي خالفها النبي عليه الصلاة والسلام ونهى عنها وحذر منها في احاديثه صلوات الله وسلامه عليه سيوجد في هذه الامة من يتبعها بين مقل ومستكثر لكن لا لابد ان يوجد في هذه الامة من يتبعها لأن الله عز وجل قضى - 00:06:13

ذلك قضاء كونيا اخبر عنه نبينا عليه الصلاة والسلام في الحديث المتقدم لتتبين سنن من كان قبلكم شبرا شبرا ذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه وهذا خبر من النبي صلى الله عليه وسلم خرج مخرج التحذير للامة - 00:06:39

حتى يحذرها من خصال الجاهلية ويحذر ما كان عليه اهل الجاهلية ولا يمكن للانسان ان يحذر خصال الجاهلية اذا لم يكن يعرفها اذا لم يكن يعرفها فاذا معرفة خصال الجاهلية من اجل ان تنتقيها - 00:07:03

وان نحذر منها لا شك انه من المطالب المهمة ولا سيما في زماننا هذا الذي كثر في الناس اتباع سنن الجاهلية سواء في ابواب العقائد او في ابواب العبادات او في ابواب المعاملات والسلوك - 00:07:26

ولا سيما ايضا مع كثرة وسائل الاتصال بين الامم والشعوب وانفتاح الناس على امم الكفر وعاداتهم وعقائدهم ومشاهدتهم لذلك كله فان هذا مع ايضا ضعف العلم بدين الله تبارك وتعالى اوجد في كثير من الناس شيئا من خصال الجاهلية - 00:07:50

في حذر منها النبي الكريم عليه الصلاة والسلام واقول في ختام هذه التقدمة كل منا سيف امام الله عز وجل يوم القيمة والله عز وجمل سائله والله عز وجل انما خلقنا في هذه الحياة الدنيا لنسقيم على طاعته - 00:08:20

ولنلزم امره ولنتبع انبائه ورسله عليهم صلوات الله وسلامه وان نحذر من كل باطل كان عليه الناس والباطل هو كل ما كان على خلاف هدي الانبياء والمرسلين فالانبياء جاءوا بكل خير وحذرها من كل شر - 00:08:43

كما قال عليه الصلاة والسلام ما بعث الله من نبي الا الا دعا الى خير ما يعلمه لهم وحذرهم من شر ما يعلمه لهم فالانبياء جاءوا بكل خير وحذرها من كل شر - 00:09:06

وهكذا يجب ان يكون المسلم محافظا على ما جاء به الانبياء من الدعوة الى الخير وحذرا كل الحذر مما نهى عنه الانبياء من الشرور والباطل ومن نعمة الله علينا امة محمد عليه الصلاة والسلام - 00:09:24

ان الله عز وجل اذهب به وبدعوته صلى الله عليه وسلم باطل الجاهلية ان الله عز وجل اذهب بدعوته صلى الله عليه وسلم باطل اهل الجاهلية وظلالهم - 00:09:46

وانظر ايها الاخ الكريم ولا سيما ان كثيرا منا حديث عهد بحج انظر الى ذلك الموقف العظيم المبارك الذي وقفه نبينا عليه الصلاة والسلام عندما حج حجة الوداع ومكة قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام اجتمع فيها الباطل بكل صنوفه - 00:10:09

وبجميع الوانه الباطل فيما يتعلق بالعقائد والباطل فيما يتعلق بالعبادات والباطل فيما يتعلق اه بالدماء والانفس وغير ذلك فبعث النبي عليه الصلاة والسلام ومكة كان قد خيم عليها الباطل والضلال ليس هذا فحسب - 00:10:37

بل ان الباطل خيم على الارض باجمع وغطى الارض كلها الاقلة من الناس بقایا من اهل الكتاب والا فان الجاهلية عممت وطمت وخيمة على الارض برمتها وقد قال عليه الصلاة والسلام ان الله نظر - 00:11:04

الى الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقایا من اهل الكتاب كانت الارض كل من عليها ممقوت عند الله عز وجل مبغض عنده الا بقایا الا قلة نزر قليل من اهل الكتاب واما الارض برمتها فقد خيمت عليها الجاهلية وظرت - 00:11:25

بها في جميع اطرافها ثم يمن الله عز وجل على الامة بعثة محمد عليه الصلاة والسلام وينسى في هذا المجتمع الذي خيمت فيه الجاهلية ويببدأ بالدعوة وتبدأ الدعوة الى الاسلام في غربة - 00:11:49

كما قال عليه الصلاة والسلام بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء فبدأ غريبا كل من يدعوه الى الاسلام يستنكر هذه الدعوة لأنهم لا يعرفون فشيئا من الدين - 00:12:12

لا يعرفون الایمان الصحيح لا لا يعرفون العقيدة خيمة الجاهلية عامه جاهلية عامه طبقة الارض الا بقایا من اهل الكتاب فبعث عليه الصلاة والسلام فالناس واخذ يدعوا وبذلت الدعوة تنتشر وظياؤها يشع ونورها يضيء - 00:12:31

وتنتشر في في الارض ويكثر الاتباع الى ان يشاء الله سبحانه وتعالى ويأتي عليه الصلاة والسلام الى مكة ويحج ومعه الالاف على الاسلام وعلى الدين الصحيح وعلى العقيدة الصحيحة ويخطب في الناس - 00:12:58

خطبة عظيمة ويقول فيه تلك الخطبة وهو موضع حديثنا او موضع شاهدنا لحديثنا يقول في في تلك الخطبة ان كل امر من امر الجاهلية موضوع تحت قدمي هاتين ان كل امر - 00:13:18

من امر الجاهلية موضوع تحت قدمي هاتين ثم اخذ يفصل في ذكر بعض امور الجاهلية في الاموال وفي الدماء الى اخر ذلك كل امر من امر الجاهلية موضوع تحت قدمي هاتين - 00:13:38

وانظر وانظر النعمة استشعر هنا النعمة العظيمة الكبيرة بالاسلام ان مكة التي كانت خيمت عليها الجاهلية وطبقت اطرافها بعد سنوات قلائل بمن الله تبارك وتعالى وفضله يخطب النبي عليه الصلاة والسلام ومكة ممتلئة - 00:13:52

بالمسلمين المعتنقين للدين الصحيح ويعلن ان كل امر من امر الجاهلية تحت قدميه ولهذا ايها المسلم يجب عليك ان تمضي بعزة الاسلام وامور الجاهلية تضعها اين تحت قدميك تمضي بعزة الاسلام - 00:14:18

وامور الجاهلية تضعها اياك ان تفتن بمشرك او بيهودي او بنصراني او ب اي ادين من اديان الباطلة انت انت المسلم انت المسلم انت الذي تحمل الدين الصحيح الدين الحق - 00:14:41

انت الذي من الله عز وجل عليك بمعرفة الاسلام فكيف ترضى لنفسك بالدون ان تتشبه بهذا او ذاك من الكفار الذين لم يعرفوا هذا الدين الصحيح ولهذا كل امر من امر الجاهلية ظعنه تحت قدميك - 00:15:00

وامضي في حياتك معززا مكرما ماضيا على دينك الصحيح مستقימה عليه يعينك على ذلك ان تعرف خصال الجاهلية وامورهم واعمالهم وصفاتهم حتى تكون منها على حذر. واسأل الله عز وجل - 00:15:18

ان يقينا واياكم وان يهدينا جميعا سواء السبيل وان يبصروا بديتنا وان يعيذنا جميعا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن وان يهدينا اليه صراطا مستقימה وان ينفعنا بهذا الكتاب النافع العظيم كتاب مسائل الجاهلية - 00:15:40

للشيخ الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى والان نشرع في القراءة في هذا الكتاب نعم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم - 00:16:02

قال الامام الاواب شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين كتاب مسائل الجاهلية المقدمة قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى هذه امور خالفة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:25

ما عليه اهل الجاهلية الكتابيين والاميين مما لا غنى لمسلم عن معرفتها فالضد يظهر حسنها الضد وبضدها تتبيّن الاشياء. نعم قال رحمة الله هذه امور خالفة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عليه - 00:16:51

أهل الجاهلية الكتابيين والاميين قوله هذه امور يفديك انه لم يقصد بهذا الكتيب حصر المسائل وجمعها كلها وانما اراد ان ينبه على اخطر الامور واعظم المسائل مسائل الجاهلية خطورة سواء من هذه المسائل - 00:17:16

ما كان كفرا او دون كفرا مخرجا من الملة او دون ذلك او ايضا ما كان سببا لبعائدهم على الظلال الذي هم عليه فهذا ايضا من خصال الجاهلية التي ينبغي ان ان تعرف - 00:17:47

كما اننا ينبغي ان نعرف اعمال الجاهلية نفسها ايضا نعرف الاسباب التي منعهم من قبول الحق لان هذا من جاهليتهم لان هذا من جاهليتهم كامتناعهم من قبول الحق لاجل الاباء - 00:18:07

او لاجل الكثرة او نحو ذلك من الامور فكل ذلك جاهليه فاذا هذا الكتاب لم يحصر مسائل الجاهلية ولم يأتي عليها جميعها ولا اراد ذلك المصنف ولا قصده وانما قصده ان ينبه على ابرز واهم - 00:18:24

المسائل التي خالفة فيها النبي صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية الكتابيين والاميين وقوله رحمة الله اهل الجاهلية هذه نسبة الى الجاهل والجاه المشتقة من الجهل فالمراد بالجاهليه هم اهل الجهل - 00:18:47

والمراد هنا اهل الجاهلية المراد بقول اهل الجاهلية من الكتابيين والاميين اي اولئك الذين بعث فيهم عليه الصلاة والسلام وكان قد

خيم عليهم الضلال وطبق عليهم الجهل والباطل فكانوا في ظلال مبين - 00:19:18

و عمى مطبقة عليهم الاقلة قليلة ونذر يسير من بقایا اهل الكتاب بقوا على التوحيد الخالص قال اهل الجاهلية الكتابيين اي اهل الكتاب والمراد هنا اليهود والنصارى - 00:19:39

فانهم اهل كتاب ولكن الكتاب الذي باليدي اليهود والكتاب الذي باليدي النصارى كتاب محرف ومبدل ومغير واصبح فيه بدل التوحيد شركاً وبدل الهدى ضلالاً وبدل السنن والحق بداعاً وظلالاً واموراً ابتدعواها واخترعواها - 00:20:04

فهي كتب محرفة ومبدلية ولكن يقال لهم اهل كتاب باعتبار انهم في الاصل على كتاب كتب نبي من انباء الله ولكن طرأ عليهم ما طرأ بسبب اه ائمة الظلال فيهم من التحريف والتغيير والتبدل - 00:20:31

كما بين الله عز وجل ذلك في مواضع من كتابه تبارك وتعالى والاميين المراد بهم المشركين من غير اهل الكتاب وهم من كانوا على الشرك والمشركون كانوا على اصناف كثيرة من الشرك ولم يكونوا على صنف واحد - 00:20:52

منهم من يعبد الشمس ومنهم من يعبد القمر منهم من يعبد الكواكب منهم من يعبد الاشجار والاحجار ومنهم من يعبد الصالحين والمائكة والانبياء الى غير ذلك فكان شركهم متعدداً وكانوا مختلفين في اتخاذ الارياض كل يعبد ما يهواه - 00:21:16

قال اهل الجاهلية الكتابيين والاميين ما لا غنى لمسلم عن معرفته. انتبه لهذه الكلمة المهمة ما لا غنى لمسلم عن معرفته. الشيخ رحمة الله عليه يقول لا غنى لمسلم ان يعرف هذه الامور. لماذا؟ لك ان تتتساعل واجب عن ذلك فيما تقدم - 00:21:42

يقول لا غنى لمسلم عن معرفته اي ان المسلم لا يستغنى عن معرفة هذه الخصال التي ذكرها الشيخ رحمة الله تعالى لماذا لا جل ان يحذرها وان يتقيها وكما قدمت لا - 00:22:05

كيف يتقي من لا يدرى ما يتقي الذي لا يدرى ما هو الشيء الذي يتقيه كيف يكون منه التقوى وتقوى الله عز وجل العمل بطاعة الله على نور من الله - 00:22:26

رجاء ثواب الله وترك معصية الله على نور من الله خيبة عذاب الله. بهذا عرفها اهل العلم فكيف يترك الانسان معصية الله دون ان يعرف المعصية ودون ان يعرف الجاهلية ودون ان يعرف الباطل - 00:22:42

فلهذا يقول رحمة الله عليه مما لا غنى لمسلم عن معرفتك بالباطل يفيده فائتين الفائدة الاولى ان تحذر الباطل والفائدة الثانية يعرفك بحسن الحق وجماله لان الضد - 00:22:57

يظهر حسنه الضد مثل لو قال لك شخص عرفني بالنور وحمل النور وحسنه وشدة حاجتنا اليه فقلت له ارأيت لو انك في مكان مظلم وليس عنده نور وترى ان تقرأ لا تستطيع - 00:23:23

وتريد ان تمضي لا تتعرفي في الطريق وتصف له الظلم وصفك. الظلم له هو بحد ذاته بيان لحسن النور قال لك شخص حدثنا عن العافية والصحة وحاجتها وقلت ارأيت عندما يكون الشخص مريض - 00:23:42

كيف لا تستطيع ان يفعل كذا ولا تستطيع ان يفعل كذا ويحس بالام ولا ينام ولا يرتاح الى اخره يقول لك الحمد لله والله العافية امرها عظيم. احسسته بجمال العافية بماذا - 00:24:06

احسسته بجمال العافية بتحديده عن ظدها فاذا يظهر حسن الشيء بيان ضده يظهر حسن الشيء بيانه ضده. فلو اردت ان تعرف شخصاً ما بحسن التوحيد وبيت له قبح الشرك ببيانك له قبح الشرك بحد ذاته بعد ماذا - 00:24:22

بيان لحسن التوحيد ولهذا قال الشيخ هنا اورد هذا البيت قال فالضد يظهر حسنه الضد وبضدها تتميز الاشياء وبضدها تتميز الاشياء. اذا معرفة اه مسائل الجاهلية يفيده من جهتين الجهة الاولى - 00:24:48

انك تحذر هذه الخصال وتسأل الله تبارك وتعالى ان يعيذرك منها وان يحميك من الوقوع فيها هذى الفائدة الاولى الفائدة الثانية يفيده غبطة وفرحه بفضل الله عليك بالاسلام. انت عندما تقرأ هذه الخصال - 00:25:12

و تستشعر معافاة الله سبحانه وتعالى لك منها ووقايتها منها تقول الحمد لله الذي عافانا من هذه الامور ومن علينا بالاسلام الصافي والدين النقي فتزداد سكاً وفرحه بدينك الصحيح الذي من الله تبارك وتعالى عليك به - 00:25:33

وهذا امر يلاحظه الانسان عندما يرى المبتلى في ابدانهم عندما يرى المبتلى يحس بالعافية يقول الحمد لله الذي عافانا مما ابتلاهم فيه فهذه فائدة عظيمة انت اذا قرأت خصال - [00:25:57](#)

الجاهلية وعرفتها يفديك اولا اتقاء هذه الخصال وبعد عنها ويفديك ثانيا معرفة بقدر وقيمة ومكانة الدين العظيم الذي من الله تبارك وتعالى عليك به قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون - [00:26:11](#)

قال فاهم ما فيها واسدها خطرا عدم ايمان القلب بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فان انضاف الى ذلك استحسان ما عليه اهل الجاهلية ثمة الخسارة كما قال تعالى والذين امنوا بالباطل وكفروا - [00:26:37](#)

بالله اولئك هم الخاسرون. بدأ الشيخ رحمة الله ببداية مهمة بل بقاعدة عظيمة واصل متين يفديك في جميع ما سألي من مسائل الجاهلية التي ذكرها رحمة الله تعالى محذرا منها - [00:26:58](#)

فيقول رحمة الله فاهم ما فيها واسدها خطرا اهم ما فيها اي الجاهلية وسائل الجاهلية واسدها خطرا عدم ايمان القلب بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم الى اخر كلامه - [00:27:19](#)

اولا اولا هذا يفينا فائدة مهمة في هذا الموضوع الا وهي ان خصال الجاهلية التي كانوا عليها وجاء الاسلام بمحاربتها ليست على مستوى واحد متفاوتة بعضها اخطر من بعض ولهذا قال لك شيخنا فاهم ما فيها واسدها خطرا - [00:27:39](#)

اذا هي ليست في الخطورة على درجة واحدة بل متفاوتة في الخطورة. منها ما هو كفر اكبر ناقل من ملة الاسلام ومنها ما هو دون ذلك ليس كفرا اكبر وانما هو من كبائر الذنوب وعظام - [00:28:03](#)

الاثام لكنه ليس مخرجا من من ملة الاسلام اذا خصال الجاهلية متفاوتة اخطر شيء في خصال الجاهلية يقول الشيخ عدم ايمان القلب بما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام. هذا اخطر ما يكون - [00:28:22](#)

عندما يكون قلب الانسان ليس مؤمنا بما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام سواء كلما جاء به او ليس مؤمنا ببعض ما جاء به ليس عنده قناعات هذه الجاهلية خطيرة جدا - [00:28:42](#)

عندما يقول بعض الناس انا لست مقتنعا بكتنا من امور جاء بها الرسول عليه الصلاة والسلام هذا نوع من الجاهلية يصاب به قلب او قلوب بعض الناس عدم ايمان القلب - [00:28:58](#)

والقلب هو الاساس القلب هو الاساس كما قال عليه الصلاة والسلام الا ان في الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب يقول ابو هريرة في كلام له فيه توضيح لهذا الحديث - [00:29:12](#)

يقول القلب ملك والاعضاء جنوده فاذا طاب الملك طاب الجندي اذا خاب الملك خاب الجندي مع ان هذا الامر ليس بمضطرب يعني قد يطيب الملك ويفسد بعض الجندي وقد يخيب الملك ويصلح بعض الجندي - [00:29:33](#)

اما القلب اذا صلح لا يمكن ان تختلف القلوب الجوارح عن مراده اذا فسد ايضا هي تبع له فهو الامر الناهي الموجه اه وبقية الجوارح هي تبع له فاذا كان قلب الانسان - [00:29:57](#)

والعياذ بالله لم يؤمن بما جاء به الرسول او ببعض ما جاء به الرسول كيف يكون فعله للخير وعنایته به اذا كان القلب نفسه غير مؤمن بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:30:19](#)

ولهذا اعظم اساسا في في بابنا هذا باب الحذر من من من خصال الجاهلية ان يجتهد المسلم في عمارة قلبه بحب ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام وحب دينه وحبه هو صلى الله عليه وسلم - [00:30:39](#)

وان يرثى قلبه بذلك ذاق طعم الایمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وان يبغض كل ما خالف ذلك وخذها قاعدة خذها قاعدة عندك - [00:30:57](#)

كل ما خالف هدي النبي صلى الله عليه وسلم فهو جاهلية لأن الحق والهدى بينه النبي عليه الصلاة والسلام بيانا تاما. اقرأ ذلك في قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم - [00:31:13](#)

الاسلام دينا فكل ما خالف هديه عليه الصلاة والسلام فهو جاهلية لأن الامور اما حق او باطل والحق كله بينه النبي عليه الصلاة

والسلام وماذا بعد الحق الا الضلال وقل جاء الحق - [00:31:32](#)

وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. الحق هو ما جاء به صلوات الله وسلامه عليه اذا اخطر ما يكون على الانسان في هذا الباب عدم ايمان قلبه بما جاء به الرسول عليه الصلة والسلام. يقول المصنف - [00:31:52](#)

فان انضاف الى ذلك استحسان ما عليه اهل الجاهلية استحسان ما عليه اهل الجاهلية تمت الخسارة اذا اجتمع في الشخص امرین الامر الاول عدم الايمان او عدم القناعة القلبية بما جاء به الرسول - [00:32:09](#)

والامر الثاني يستحسن ما عليه اهل الجاهلية مثل ما يقال معجب بهم وبصفاتهم وبهياتهم وبتعاملاتهم وبأحوالهم وبامرهم وباعيادهم والى اخره معجب بهم ويتابع ما هم عليه يتبع ما هم عليه حتى ان بعض - [00:32:31](#)

الناس من شدة ما شدة تتبعه لما عليه اهل الجاهلية يحرص الا يفوت التتابع لما عليه اهل الجاهلية شبرا شبرا خطوة خطوة كلما خطوا خطوة في السفه والغي والضلال خططاها معهم - [00:32:56](#)

وتتابعهم عليها يستحسن ما عليه اهل الجاهلية. وهذه فتنۃ تصاب بها بعض القلوب نسأل الله العافية تصاب بعض القلوب بفتنۃ فيبدأ يتتابع اهل الجاهلية في كل ما يفعلونه حتى في امور قبیحة - [00:33:15](#)

سینة آآتنفر منها الطباع تجده يتتابعهم فيها تجده يتتابعهم فيها وحتى لا نطيل اضرب مثلا قصات الشعر الان يفتن بعض الناس بما عليه اهل الجاهلية فيتابعهم خطوة خطوة في قصات الشعر - [00:33:34](#)

وتجده اذا ذهب الى اه المشتغل بقص الشعر يعرض عليه صور لاهل الجاهلية ويقول انا اريد مثل هذا يحدد شخصا من هؤلاء يقول انا اريد مثل هذا والآخر يقول لا انا اريد هذا افضل والثاني يقول لا انا اريد - [00:33:56](#)

ثم ثم يحلقون شعورهم حلقا محرا النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع وكل اعمال الجاهلية في حلق الشعر نوع من هذا القزع الذي نهى عن النبي عليه الصلة والسلام فتتجده لا يفعل الذي - [00:34:16](#)

وجه اليه النبي عليه الصلة والسلام ويتابع اهل الجاهلية في امور تنفر منها الطباع السليمة وبدون مبالغة بعض قصات الشعر التي يفعلها بعض ابناء المسلمين مقلدين اهل الجاهلية بها قصات بشعة جدا - [00:34:37](#)

اذا رآها الانسان الذي عنده فطرة سليمة ان سلمه الله والا يكاد يستفرغ من المنظر الذي يراه من قبحه وشناعته. ولكن لفساد القلوب وتلوث العقول والفتنة باتباع الجاهلية لا يبالي - [00:35:02](#)

لا يبالي باتباعهم هذا مثال وقس عليه امثلة كثيرة جدا تفشو في الناس بسبب فتنۃ القلوب باستحسان ما عليه اهل الجاهلية باستحسان ما عليه اهل الجاهلية. فإذا كان الانسان يستحسن ما عليه اهل الجاهلية - [00:35:18](#)

وفي الوقت نفسه لا يرتاح لما جاء به الرسول عليه الصلة والسلام لا تسأل عن هلكته وخسرانه ولهذا قال المصنف هنا ثمة الخسارة تمت الخسارة اذا اجتمع في الشخص امران - [00:35:37](#)

الامر الاول عدم الايمان بما جاء به الرسول عليه الصلة والسلام والامر الثاني استحسان ما عليه اهل الجاهلية سواء في اقوالهم او في افعالهم او عقائدهم كما قال الله تبارك وتعالى - [00:35:53](#)

والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون. انظر الاية وشاهدها لكلام المصنف. المصنف ذكر امرین تم بهما الخسارة. الامر الاول عدم الايمان بما جاء به الرسول والامر الثاني اتباع ما عليه اهل الجاهلية النتيجة تمام الخسران والالية تنص على ذلك قال الذين امنوا - [00:36:09](#)

قفل اي استحسنوا ما عليه اهل الجاهلية وكفروا بالله اي لم يؤمنوا بما جاء به الرسول عليه الصلة والسلام اولئك هم الخاسرون اي اولئك الذين تمت خسارتهم نعم قال رحمة الله تعالى المسألة الاولى - [00:36:33](#)

انهم يتبعون باشراك الصالحين في دعاء الله وعبادته يريدون شفاعتهم عند الله بظنهم ان الله يحب ذلك وان الصالحين يحبونه كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء - [00:36:54](#)

ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله بدأ رحمة الله تبارك وتعالى بالمسألة الاولى وبدأ بها لانها كبرى هذه المسائل واحضرها واسدها ظررا

على الناس قال المسألة الاولى انهم اي اهل الجاهلية - [00:37:16](#)

سواء اهل الكتاب او المشركين الاميين قال انهم يتبعون باشراك الصالحين في دعاء الله وعبادته يتبعون باشراك الصالحين في دعاء الله وعبادته واقع هؤلاء حقيقة انهم اشروا الصالحين وغير الصالحين - [00:37:41](#)

اشروا الصالحين واسروا الشمس والقمر والنجوم والاشجار وغير ذلك فاسروا عباد الله الصالحين واسروا الجمادات ونحو ذلك من من شمس او او قمر او او مثلا حجر او شجرة او غير ذلك لكن خص - [00:38:05](#)

المؤلف الصالحين بالذكر لان عبادة الصالحين اقرب الى النفس من عبادة الحجر عبادة الصالح اقرب للنفس من عبادة الحجر لماذا لاما عبادة الرجل الصالح اقرب الى النفس من عبادة الحجر لان مكانة الصالح في النفس اعظم من مكانة الحجر - [00:38:27](#)

مكانة الصالح في النفوس اعظم من مكانة الحجر ومن هنا دخل الشيطان على من كان قبلنا واول ما بدأ الشرك بدأ بعبادة الصالحين اول ما بدأ الشرك في الناس لان الناس خلقوا وفطروا على التوحيد واول ما بدأ بهم الشرك - [00:38:53](#)

بدأ من جهة عبادة الصالحين عبادة ود ويغوث ويغوث وسوا ونسرا. قال ابن عباس رضي الله عنهم اهذه اسماء رجال صالحين كانوا في قوم نوح رجال معروفين بالصلة فلما ماتوا - [00:39:13](#)

جاء الشيطان الى اقوامهم وذكرهم بهؤلاء الصالحين ومكانتهم وقال اذا دفتموهم دفنا عاديا سوف تنسونهم لكن ابناوا على قبورهم ابنيه حتى تذكروهم بهم وايضا اصنعوا لهم تماثيل على هيئاتهم وصورتهم واصحاصهم - [00:39:30](#)

فقط من اجل اذا رأيتم تلك الابنية وتلك الصور ذكرتم هؤلاء الصالحين وذكرتم الخير الذي يدعونكم اليه وترك هذا الجيل على هذه الحال. ثم جاء للجيل الذي بعدهم وقال لهم - [00:39:55](#)

ان اباءكم واجدادكم وظعوا هذه التماثيل وهذه الانصاب من اجل انهم اذا استغاثوا بهم اغيثوا واذا طلبوا منهم سألاوا فعبدوهم من دون الله فعبدوه من دون الله اول شرك حصل في الناس كانت هذه بدايته - [00:40:11](#)

وذلك لان آآ عبادة الصالحين اقرب الى الناس واسهل من عبادة الحجر لمكانة الصالح في النفوس ومنزلة الصالح في النفوس ولهذا خص ذلك بالذكر رحمة الله تعالى قال انهم يتبعون باشراك الصالحين في دعاء الله وعبادته - [00:40:28](#)

في دعاء الله وعبادته ثم يجعلون ذريعتهم في ذلك الضلال والباطل والشرك بالله انهم يقولون انما اردنا بذلك الشفاعة يريدون شفاعتهم عند الله لظنهم ان الله يحب ذلك وان الصالحين يحبونه - [00:40:51](#)

هكذا يفتن الشيطان الناس ويوقعهم في شبكة الشرك بهذه الطريقة يوهمهم ان الله يحب ذلك ان الله يحبه من عباده ان يجعلوبيه وبينه وسطاء من الصالحين يبلغونه حاجات الناس والعياذ بالله - [00:41:14](#)

يوهمهم ذلك ويوهمهم في الوقت نفسه ان الصالحين ايضا يحبون ذلك والله عز وجل لا يحب ذلك والصالحين من عباده ايضا لا يحبون ذلك بل انباء الله كلهم والصالحون من عباده اجمعوا على النهي عن ذلك والتحذير منه - [00:41:33](#)

قال يريدون شفاعتهم عند الله لظنهم ان الله يحب ذلك وان الصالحين يحبونه. كما قال الله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله - [00:41:54](#)

هذا هذه طريقة اهل الشرك يعبدون من دون الله ما لا يظفرون ولا ينفعهم اذا سئلوا لماذا تمارسون هذا الشرك وتمارسون هذا الباطل يقولون هؤلاء شفاعونا عند الله قال و قال تعالى - [00:42:15](#)

والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. يقول نحن لا نعبد هؤلاء الصالحين الا من اجل ان يقربونا الى الله ومن اجل ان يشفعوا لنا عند الله تبارك وتعالى ومن هنا ولจ هؤلاء في الشرك - [00:42:32](#)

ودخلوا فيه من اوس ابواه من هاتين الجهتين جهة القربى وجهة الشفاعة من اجل ان يقربوهم الى الله سبحانه وتعالى ومن اجل ان يكونوا لهم شفاعة عند الله عز وجل - [00:42:51](#)

فهذه من من ابرز واخطر خصال الجاهلية التي يجب على المسلم ان يعرفها من اجل ان يحذرها وان يتقيها وان نظرت في واقع المنتسبين الى الاسلام تجد ان هذه الخصلة - [00:43:08](#)

من خصال الجاهلية موجودة فيهم تجد الرجل او المرأة يذهب الى قبر الرجل الصالح واحياناً غير الصالح يذهب الى قبره ويقف امام القبر خاسعاً باكيماً متذللاً منكسرأ وربما ذبح ذبيحة عند القبر - [00:43:25](#)

ثم مد يديه الى جهة القبر سائلاً متضرعاً طالباً من صاحب القبر نفسه يا فلان ادركني الحقني والله باذني سمعت امرأة تطوف في حج هذا العام وهي الى جنب بيت الله تبارك وتعالى وتنادي بصوت عالي دخيلك يا محمد الحقني يا محمد - [00:43:50](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام يقول اذا سأله فاسأله اسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - [00:44:18](#)

ولو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف واحياناً بعض الكتب التي كتبت على بعض طرق اهل الجاهلية للعوامل الجهال وبايديهم يقرؤونها استغاثات - [00:44:33](#)

شركة وتجهات لغير الله حتى قرأت في بعضها كتب فيها دعاء يقال عند زيارة قبر احد الاولياء قالت تقف عنده تذهب اليه متطرها وتقف امام قبره خاسعاً خشوعاً في الصلاة وتحبني قليلاً الى جهته - [00:44:51](#)

ثم تنادي تناديه باكيماً يا سيدى فلان انا ببابك انا لا اذن بجنبك انا واقف باعتابك ان لم تأخذ بيدي من الذي يأخذ بيدي؟ انا عبدك الكسير هكذا انا عبدك الكسير - [00:45:12](#)

وكذا فلان الدليل وبك المستجير. والى اخره هذا ما هو اي شيء هذا ليس هذا هو ابرز خصلة كانت في الجاهلية وبعث نبينا عليه الصلاة والسلام لمحاربتها وتخلص الناس منها - [00:45:28](#)

ثم يأتي دعاء الباطل الى هؤلاء ويقولون لهم هذا العمل هو العمل الصحيح الذي تقوم به هذه شفاعة. انتم تنادون هؤلاء وتستغثيون بهم من اجل ان يشفعوا لكم عند الله. فرجعوا - [00:45:51](#)

لا الامر نفسه ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاونا عند الله رجعوا الى امر نفسه الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:46:04](#)

ولهذا لما جهل الناس هذه الخصلة من خصال الجاهلية وقع بعضهم وعدد منهم فيها من حيث يظنون انهم على الحق وعلى الهدى قال وهذا وهن اعظم مسألة قرأت هذا؟ نعم - [00:46:20](#)

وقال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفى وهذه اعظم مسألة خالفهم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى بالاخلاص واحبر انه دين الله الذي ارسل به جميع الرسل وانه لا يقبل من الاعمال الا الخالص - [00:46:37](#)

واخبر ان من فعل ما استحسنوا فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاذه النار وهذه هي المسألة وهذه وهن المسألة التي تفرق وهذه هنا هذه هي نعم وهذه هي المسألة التي تفرق الناس لاجلها بين مسلم وكافر. وعندما - [00:47:03](#)

وقدت العداوة ولاجلها شرع الجهاد كما قال تعالى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله قال رحمة الله من بها على خطورة هذه المسألة قال وهذه اعظم مسألة خالفهم فيها رسول الله - [00:47:31](#)

صلى الله عليه وسلم اعظم مسألة خالفهم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنا يتأنم المسلم الناصح غاية الالم اذا وجد ان اعظم مسألة خالف فيها الرسول صلى الله عليه وسلم يوجد في المنتسبين للإسلام من يمارسها - [00:47:53](#)

يوجد في في المنتسبين الى الاسلام من يمارسها هي بعينها بنفس العمل الذي كان يمارسه اولئك قال وهذه اعظم مسألة خالفهم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى بالاخلاص - [00:48:15](#)

اي اتى بالاخلاص بدل الشرك الذي كانوا عليه والتنديد الذي كانوا يمارسونه فاتى بالاخلاص والاخلاص هو افراد الله تبارك وتعالى بالعبادة لان الاخلاص في اللغة من الخالص وهو الصافي النقي - [00:48:32](#)

بمعنى ان تكون العبادة من دعاء واستغاثة ورجاء وذبح وغير ذلك لله رب العالمين لا شريك له كما قال الله عز وجل قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول - [00:48:49](#)

وبعث عليه الصلاة والسلام بالاخلاص قال تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قال جل وعلا الا لله الدين الخالص والآيات

في هذا المعنى كثيرة. واحذر انه وانه دين الله الذي ارسل به جميع الرسل - 00:49:08

كما قال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسالنا اجعلنا من دون الرحمن الة يعبدون كما قال جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولنا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:49:31

وكما قال جل وعلا واذكرا خاتم النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله. اي كلهم على هذا الاصول الا تعبدوا الا الله - 00:49:46

وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح عليه انه لا الله الا انا فاعبدون وفي الحديث الصحيح قال صلى الله عليه وسلم نحن الانبياء ابناء علات. ديننا واحد وامهاتنا شتى - 00:50:00

اي عقیدتنا واحدة عبادة الله عز وجل مخلصين له الدين يا امهاتنا شتى اي الاعمال والشرائع قد تختلف مننبي الى اخر كما قال عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة - 00:50:17

ومنهاجا قال وانه لا يقبل من الاعمال الا الخالص انه لا يقبل اي الله عز وجل من الاعمال الا الخالص ولهذا قال في القرآن ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:50:31

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال عز وجل في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عمل اي عمل كان دعاء رجاء ذبح نذر صلاة صيام حج من عمل عملا - 00:50:48

عملا هنا نكرة في هذا السياق فهي تعم كل عمل من عمل عملا اشرك معي فيه غيري ايضا غيري هنا تشمل كل احد سواه تبارك وتعالى تركته وشركه من عمل عملا اي اي عمل من الاعمال اشرك معي معه غير اشرك مع الله فيه غيره ايها كان هذا الغير تركه الله عز وجل - 00:51:06

لا وشركة وهذا يدل على ان الله عز وجل لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه وابتغاء مرضاته سبحانه وتعالى واحذر اي عليه اي النبي عليه الصلاة والسلام ان من فعل - 00:51:30

ما ما استحسنوا فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار واحذر اي النبي عليه الصلاة والسلام ان من فعل ما استحسنوا اي ما استحسنها اهل الجاهلية من تلك العبادات الباطلة واتخاذ الانداد من الصالحين وال AOL و غيرهم - 00:51:47

فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وهذا دل عليه القرآن ودللت عليه السنة. فالقرآن قال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار - 00:52:09

وفي السنة قال عليه الصلاة والسلام من مات وهو يدعوه من دون الله ندا دخل النار والاحاديث في هذا المعنى كثيرة ثم قال رحمة الله وهذه المسألة التي وهذه المسألة التي تفرق الناس لاجلها بين مسلم وكافر. هذه المسألة التي تفرق الناس لاجلها - 00:52:23

بين مسلم وكافر المسلم هو المخلص والكافر هو المتخاذل للانداد باي صيغة كانت وبباي مبرر كان اتخاذ الانداد شرك سواء سماه من مارسه شفاعة او سماه قربة او سماه توسل او سماه باي اسم كان الشرك - 00:52:49

يبقى شركا وان غير مسماه. تغيير المسميات لا يغير الحقائق. هذه قاعدة الان مثلا لو ان شخصا سمي الربا فوائد بنكية لا يشمله قول الله تعالى يتحقق الله الربا او يشمله - 00:53:12

او او شخص سمي الرشوة التي لعن النبي صلى الله عليه وسلم فاعلها لعن الله الراشي والمرتشي. قال هذه يا اخي اكرامية هل تسمية اكرامية يلغى الحكم واللعن الذي ورد في الحديث لا - 00:53:32

ايضا الخمر يقول مشروبا روحيا هذى مشروبات روحية هل هل هذا الحكم او هذه التسمية تلغى الحكم لا ايضا شخص يمد يديه الى غير الله ويقول انا لا اذب بك - 00:53:49

انا مكسر عند بابك. انا لا اذن بجنبك انقذني ادركتني الحقني الى اخره واذا قيل له ما هذا؟ قال هذا توسل هل يلتغى الحكم لكونه سمي هذا الشرك توسل فتغثير الاسماء لا يغير الحقائق - 00:54:07

تغثير الاسماء لا يغير الحقائق الشرك شرك وان غير اسمه حتى وان سماه صاحبه شفاعة او توسل العبادة ومنها الدعاء حق لله لا يدعى

الا الله اذا سألت فاسأله الله - 00:54:27

واذا استعنت فاستعن بالله هذا اصل لا لا نزاع فيه وامر واضح بين فمن دعا غير الله واستغاث بغير الله ولجا الى غير الله تبارك وتعالى فيما لا يقدر عليه الا الله جل وعلا - 00:54:46

فهذا اتخاذ ندنا مع الله تبارك وتعالى ولا يعفيه من تبعه ذلك كونه يسميه توسلا او يسميه شفاعة او يسميه قربة او غير ذلك من الاسماء قال وهذه المسألة التي تفرق الناس لاجلها بين مسلم وكافر. المسلم هو المخلص - 00:55:03

والكافر هو الذي اتخاذ مع الله الانداد والشركاء ولهذا في تمام الاية الاولى والذين اتخاذوا من دون اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. قال في تمامه ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار - 00:55:25

ما عملهم هذا كفرا بالله تبارك وتعالى قال وعندها وقعت العداوة عند هذه المسألة وقعت العداوة بين من ومن بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين لان النبي عليه الصلاة والسلام دعاهم ليخلصوا العبادة لله - 00:55:43

جل وعلا ويوحد الله بالعبادة الانداد من الصالحين والملائكة والانبياء والاشجار والاحجار وغيرها وقال لهم قولوا لا الله الا الله تفلحوا داعيا لهم الى التوحيد والاخلاص فماذا كان الجواب - 00:56:05

قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجب وايضا تواصوا بينهم على البقاء على تلك العبادة الباطلة وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد. ما علمنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختناق - 00:56:24

هذا افتراء ما علمنا في الملة الاخرة وسيأتي ذكر هذا الامر من مسائل الجاهلية يستدلون على الباطل الذي هم عليه بانهم ما عرفوه في الملة الاخرة. اي ما عرفوه في من سبقوهم - 00:56:48

بعض الناس ينكر عليه بعض الشرك او بعض البدع ويقول منذ نشأنا والاباء والاجداد ما ما نعرف هذا الذي تدعوا اليه فيرفض التوحيد ويرفض السنة بحجة انه ماذا ما عرفه في في من قبله امن سبقوه ويكون من سبقوه على جاهلية او على ظلال وهذه مسألة

سيأتي حديث المصنف - 00:57:03

الله تعالى عنها قال ولاجلها اي لاجل هذه المسألة شرع الجهاد كما قال الله تعالى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه والفتنه كما فسرها بذلك ابن عباس وغيره هي الشرك بالله - 00:57:26

قال وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه اي حتى لا يكون في الناس شرك بالله عز وجل واتخاذ للانداد وهذى اعظم اعظم ذنب واعظم معصية يقع الناس فيها ويكون الدين كله لله ان يكون الناس موحدين - 00:57:41

مخلصين لله تبارك وتعالى بعيدين عن عن الشرك قاتلواهم من اجل ماذا؟ من اجل ان لا تكون فتنه اي لا يكون شرك بالله عز وجل ويكون الدين كله لله. الشاهد ان هذه - 00:57:59

هي المسألة الاولى وهي اعظم المسائل وكبرى المسائل التي خالف النبي عليه الصلاة والسلام اهل الجاهلية والواجب على المسلم ان هذه المسألة معرفة جيدة وان يكون منها على حذر وان يسأل الله تبارك وتعالى العظيم رب العرش العظيم ان ينجيه - 00:58:16

من هذه الخصلة التي هي اشد واطر خصال اهل الجاهلية وان ينجيه من خصال اهل الجاهلية عموما فانه تبارك وتعالى الموفق والهادي لا شريك له ومن الدعاء المأثور عنه صلوات الله وسلمه عليه في هذا الباب اللهم اني اعوذ - 00:58:37

بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفر لك لما لا اعلم وكان ايضا يقول في دعائه صلوات الله وسلمه عليه كل صباح اللهم اني اعوذ بك من الكفر من الفقر واعوذ بك من عذاب القبر والادعية المأثورة عنه في هذا المعنى كثيرة ومن هذا القبيل ايضا دعاء ابراهيم الخليل عليه السلام - 00:58:57

الآن واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اظللن كثيرا من الناس. نسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العليا يبصرينا اجمعين بديتنا وان يهدينا سواء السبيل وان يعيذنا من خصال الجاهلية - 00:59:21

وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دينانا التي فيها معاشرنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. وان يصلح ذات بیننا وان يؤلف بين قلوبنا وان يهدينا سبل السلام.

تخرجننا من الظلمات الى النور وان يبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وازواجنا وذرياتنا واموالنا وان يجعلنا اجمعين مباركين اينما كنا وان يغفر لنا ولوالدينا ول المسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات - 01:00:00

ونسأله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العليا وبانه الله الذي لا اله الا هو الذي وسع كل شيء رحمة وعلما ان انزل علينا الغيث والا يجعلنا من القانطين اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اعلم وصلى الله وسلم - 01:00:20

على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحابه اجمعين احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولهم ول المسلمين اجمعين هذا السائل يقول هل يجوز اطلاق لفظ مجتمع جاهلي - 01:00:40

على مجتمعات المسلمين اليوم هذا الاطلاق غير صحيح هذا الاطلاق مجتمع جاهلي او المجتمعات الجاهلية يقصد مجتمعات المسلمين هذا اطلاق باطل لأن الجاهلية التي هي الجاهلية المطلقة او الجاهلية العامة هذى انتهت ببعثة النبي - 01:01:00

عليه الصلاة والسلام قبل بعثته خيمت الجاهلية وطبقت الارض خيمة الجاهلية وطبقت الارض اما بعد بعثته عليه الصلاة والسلام فلا يقال المجتمعات الجاهلية لا يقال المجتمعات الجاهلية ويعنى بذلك مجتمعات اهل الاسلام الذين وجد فيهم - 01:01:24

اه شيء من الضلال او بعض انواع الضلال. لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتى على الحق من لا ينظر من خذلهم فإذا قال يعني الاسلام والمسلمين وديار الاسلام والمسلمين قال مجتمعات الجاهلية - 01:01:47

هو بذلك يلغى الطائفة المنصورة التي اخبر النبي عليه الصلاة والسلام انها لا تزال باقية لا تزال باقية الى ان تقوم الساعة لا لا يزال الحق باقي ولا يزال له انصار - 01:02:07

جعلنا الله عز وجل جميعا من انصار الحق والهدي لا يزال باقيا ولا يزال موجودا ولا يزال له انصار فلا يصح ان ان يقال عن مجتمعات المسلمين مجتمعات جاهلية هذا من اطلاقات - 01:02:22

الباطلة الاثمة التي فيها غلط سنيع اما ان يقول عن بعض المسلمين او بعض المنتسبين الى الاسلام هؤلاء فيهم جاهلية او فشت فيهم اعمال الجاهلية او وجد فيهم من خصال الجاهلية او او هذه جاهلية في في هؤلاء او يعين امكانة معينة فعلا اه طبقة فيها الجاهلية - 01:02:38

اما ان يطلق على اه مجتمعات المسلمين بعموم وهكذا على الاطلاق بانها مجتمعات جاهلية فهذا باطل لا ريب في بطلانه. نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول سمعت رجلا امام قبر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان سلم عليه قال نفسي الفدا لقبر - 01:03:03

انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم. فهل هذا صحيح هذا من هذا من المغالاة التي نهى عنها صلوات الله وسلامه عليه ونبيها عليه الصلاة والسلام نديه نديه صلوات الله وسلامه عليه - 01:03:25

بانفسنا وابائنا وامهاتنا صلوات الله وسلامه عليه وحق علينا نصرته صلى الله عليه وسلم ونصرة دينه والحق الذي جاء به صلوات الله وسلامه عليه هذا حق امر الله عز وجل به في كتابه وجاء موضحا في سنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. اما المغالاة - 01:03:45

والاطراء وجعل قبره صلى الله عليه وسلم عيده او موردا لذكر المدائح وانشاد القصائد ونحو ذلك هذا مما لا اصل له في شريعة الاسلام وبما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام. والذي جاء عنه صلى الله عليه وسلم في هذا الباب - 01:04:12

عندما اذن بزيارة القبور قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها اذن في ذلك من اجل تذكر الاخيرة ومن اجل السلام على من فيها والدعاء لهم قال الصحابة ماذا نقول؟ عند زيارة القبور قال تقولون السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين انت

السابقون ونحن - 01:04:33

ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولهم العافية ثم آآ ان الصحابة عندما كانوا يزورون قبره كانوا يزورونه الزيارة المشروعة. مثل ما كان ابن عمر يقول اذا زار قبر النبي عليه الصلاة والسلام السلام عليك - 01:04:56

يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابا ابيه ثم ينصرف ولا يجعلون القبر عيده ولا يقولون هجرا عند القبور وقد نهى عليه الصلاة والسلام عن ذلك - 01:05:15

قال زوروا القبور ولا تقولوا هجرا. والهجر هو اه الكلام الباطل والكلام الذي فيه مغالاة مما نهى عنه عليه الصلاة والسلام وهنا في هذا البيت يقول نفس الفدا لقبر انت ساكنه - 01:05:27

بينما الاصل ان المسلم يفدي من يغدو القبر او يفدي النبي عليه الصلاة والسلام لكن لما و خاصة الشعرا يعني ربما آآآ احيانا مراعاة آآآ الاوزان الشعرية تلغي المعانى الصحيحة - 01:05:47

تلغي المعانى الصحيحة فالتفديه عليه الصلاة والسلام نفديه هو عليه الصلاة والسلام بابائنا وانفسنا وامهاتنا صلوات الله وهو اولى بنا من انفسنا. النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم قال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده ووالده والناس اجمعين - 01:06:10

بل قال لعمر رضي الله عنه لما قال والله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه واذا اردت ان تعرف - 01:06:35

تفتية النبي عليه الصلاة والسلام باروع صورها اقرأ تاريخ الصحابة الذي يطبع الذي يطبع نحه دون النبي صلى الله عليه وسلم تصيبه السهام ويظربه النبل وتصل اليه السيف ولا تصل الى - 01:06:47

النبي عليه الصلاة والسلام نصرة له عليه الصلاة والسلام ونصرة لدینه اما مثل هذه الامور فهي ليست من الشيء الذي شرع لنا ولا ولا ما امرنا به بل هي داخلة في جملة ما نهى عنه صلوات الله وسلامه عليه - 01:07:04

هذا السائل يقول ان في نحن في بلادنا يفعلون كل هذه المخالفات ويظربون انها من الاسلام. هل هم مشركون كفار؟ انت الان بهذا الطرح حملت نفسك مسؤولية وامانة الا وهي امانة الدعوة الى الله تبارك وتعالى - 01:07:27

وانا لا اوافق السائل على هذا الاطلاق لان هذا الاطلاق عندما يقول كلهم او كلهم يمارسون هذه الاعمال هذا الاطلاق لا يبني الا عن متابعة لاهل البلد فردا فردا شخصا شخصا - 01:07:47

بحيث يعرفهم موصوفين موصوفون بذلك والا يكونوا مفتاتا عليهم وقاتلوا عليهم بلا حق فمثل هذه الاطلاقات تتجنب لا يقال كلهم مشركون ولا يقال كلهم اهل جاهلية ولا يقال كلهم اهل باطل هذه اطلاقات يجب - 01:08:04

ان تتجنب لكن لأن تقول نرى هذه الممارسات كثيرا في بلادنا موجودة بكثرة نرى اناسا يمارسونها او نحو ذلك اما هذا الاطلاق لا نوافقك عليه ولا نقرك عليه بل الخير موجود في كل البلاد وفي جميع المناطق والدعوة الى الحق موجودون - 01:08:22

ايضا العوام الذين هم على الفطرة وعلى التوحيد وعلى السنة موجودون والله الحمد ومحافظون على على توحيدهم وعلى ايمانهم والخير والله الحمد موجود ولا يزال باقيا من فضل الله ومنه - 01:08:42

وعلى من وجد في في بلده مثل هذه الاعمال سواء كثرت او قلت ان يجتهد في الدعوة الى التوحيد وتبصير الناس به ومن فضل الله ومنه ان التوحيد واضح والنفوس تقبله بسرعة - 01:08:57

التوحيد واضح والحق واضح والنفوس تقبله بسرعة لكن تحتاج من يدعو الناس الى هذا الحق والهدى ان يدعوهم دعوة رفيعة وباسلوب لين وبكلام لطيف بلطف في الخطاب ولین في القول - 01:09:16

وحسن نصيحة وبيان الناس من فضل الله عز وجل قريبين من الخير ويريدونه. ولهذا انا اقول لهذا السائل ولغيره اذا كانت هذه الامور ترى ان كثيرة في مجتمعك فالمسؤولية عليك عظيمة ان تنذر عشيرتك الاقربين وان تكون داعية خير وحق وهدى في بلادك - 01:09:34

ولا تشغل نفسك بامر هو مهمة للعلماء الا وهي اطلاق الشرك على على هؤلاء وعلى غيرهم وانما اشغل نفسك انت بدعوة هؤلاء وتنقية نفسك بالتوحيد واترك امور العلماء للعلماء واشغل نفسك انت بالدعوة الى التوحيد والدعوة الى الاخلاص - 01:09:58

افراد الله تبارك وتعالى بالعبادة اما من يمارس الشرك فعلا ويصرف العبادة لغير الله تبارك وتعالى ويدعو الانداد والشركاء فهذا ليس له في التوحيد حقه حظ ولا نصيب نسأل الله عز وجل لنا اجمعين العافية والسلامة والنجاة من النار انه تبارك وتعالى سميع مجيب قریب والله تعالى اعلم وصلی الله - 01:10:20

وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:10:49](#)